



بقلم الرئيس توماس س. مونسن

”تعلموا مني“

ثم يقوموا بفعل شيء ما من أجل العيش حسب مبادئ الإنجيل. الهدف هو تطوير الإيمان بالرب يسوع المسيح والاهتداء إلى إنجيله. التعليم الذي يبارك ويُحول ويُخلص هو التعليم الذي يُحاكي مثال المخلص. المعلمين الذين يحاكون مثال المخلص يحبون ويخدمون الذين يعلمونهم. إنهم يُلهمون مستمعهم عبر دروس أبدية للحقائق الإلهية. يعيشون حياة تستحق المحاكاة.

أحبوا واخدموا

خدمة المخلص بأكملها ضربت مثلاً بحب القريب. في الحقيقة، فإن حبه وخدمته كانا دائماً هما درسه. وبشكل مشابه، فإن المعلمين الذين أتذكرهم أفضل تذكراً هم المعلمين الذين عرفوا وأحبوا واهتموا بطلابهم. هم الذين سعوا تجاه الخروف الضال. علموا دروساً في الحياة لن أنساها أبداً.

كانت إحدى هؤلاء المعلمين هي لوسي غيرتش. كانت تعرف كلاً من طلابها. اتصلت بلا كلل بهؤلاء الذين لم يأتوا يوم الأحد أو لم يأتوا بتاتاً. علمنا بأنها اهتمت بنا. لم ينسها أي منا ولم ننس الدروس التي علمتها.

بعد عدة سنوات، وعندما قاربت لوسي على نهاية حياتها، قمت بزيارتها. تحدثنا عن ذكريات تلك الأيام الماضية عندما كانت معلمتنا. تحدثنا عن كل فرد في صفنا وناقشنا ما يفعله كل منهم الآن. إن محبتها واهتمامها استمرا حياة كاملة.

أحب وصية الرب الموجودة في المبادئ والعهود:
”أوصيكم بأن تعلموا بعضكم بعضاً مبادئ الملكوت.
”علموا باجتهاد وستصحبكم نعمتي.“^٦
لوسي غيرتش علمت بجهد لأنها أحبت بلا كلل.

هبوا الحب والحقيقة

كما نصح الرسول بطرس، ”[كونوا] مُسْتَعِدِّين دَائِماً لِجَاوِزَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ.“^٧

في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة جميعنا معلمين وجميعنا نتعلم. تأتي هذه الدعوة الرقيقة من الرب للجميع: ”تَعَلُّوا مِنِّي... فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.“^٨

أدعو جميع قديسي الأيام الأخيرة كي يتأملوا جهودهم للتعلّم والتعليم وبأن ينظروا تجاه المخلص كقائدنا في فعل ذلك. نحن نعلم بأنه هو ”قَدْ [أَتَى] مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا“^٩ وبأنه كان أكثر من معلم. هو الذي علمنا بأن نحب الرب إلهنا من كل قلوبنا ومن كل نفوسنا ومن كل قدرتنا ومن كل فكرنا وبأن نحب قريبنا كأنفسنا، هو المعلم الرئيسي وهو المثال للحياة الكاملة.

إنه هو من أعلن: ”تَعَالِ أَتَّبِعْنِي.“^{١٠} ”قَدْ صَرَبْتُ لَكُمْ مَثَلًا.“

إِنْ لَمْ تَرَجِعُوا

علم يسوع حقيقة بسيطة لكن عميقة كما سُجِّلَ في سفر متى. بعد أن نزل هو وتلاميذه من جبل التجلي، وقفوا في الجليل ومن ثم ذهبوا إلى كفر ناحوم. وهناك أتى التلاميذ ليسوع وسألوا:

”مَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟“

”فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدَا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ،

”وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرَجِعُوا وَتَصْبِرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.“^{١١}

هدف تعليم الإنجيل في الكنيسة ليس سكب المعلومات في أذهان أبناء وبنات الله، إن كان ذلك في المنزل أو في الصف أو في الحقل التبشيري. إنه ليس إظهار كمية المعلومات التي يعرفها الأب أو الأم أو المعلم أو المبشر. وهو ليس زيادة معلوماتنا عن المخلص وكنيسته فحسب.

إن هدف التعليم الأساسي هو مساعدة أبناء وبنات أبينا السماوي لكي يعودوا إلى حضرته ويستمتعوا بالحياة الأبدية معه. حتى نحقق ذلك، لا بد من تعليم الإنجيل هذا أن يشجعهم في اتخاذ درب التلمذة والعهود المقدسة. الهدف هو إلهام الأفراد كي يفكروا ويشعروا ومن

ربما يكون أكبر أمل يهبه لنا أي معلم هو الأمل الموجود في حقائق إنجيل يسوع المسيح.

”وَمَا هَذَا الَّذِي تَرْجُونَهُ؟“ سأل مورمون. ”هَآنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ رَجَاءٌ، عَنْ طَرِيقِ [كفارة] الْمَسِيحِ وَقُوَّةِ قِيَامَتِهِ، أَنْ تَرْفَعُوا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ وَهَذَا بِسَبَبِ إِيْمَانِكُمْ بِهِ.“^٨

أيها المعلمين والمعلمات، ارفعوا صوتكم واشهدوا بطبيعة الهيئة الإلهية الحقيقية. أعلنوا بشهادتكم المتعلقة بكتاب مورمون. انقلوا الحقائق المجيدة والجميلة المحتواة في خطة الخلاص. استخدموا وسائل مصدقة من قبل الكنيسة وخاصة الكتب المقدسة، لتعليم حقائق إنجيل يسوع المسيح المستعاد بنقاها وبساطتها. تذكروا وصية المخلص ”فَتَبَشِّرُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي.“^٩

ساعدوا أبناء الله بأن يفهموا ما هو أصيل ومهم في الحياة. ساعدوهم أن يطوروا القوة كي يختاروا الطرق التي سبقيهم على درب الحياة الأبدية.

علموا الحقيقة وسيدعم الروح القدس جهودكم.

”تعلموا مني“

لأن يسوع المسيح كان مطيعاً وخاضعاً لأبيه بشكل كامل فإنه ”كَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالْتَّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.“^{١٠} هل نملك نحن التصميم على فعل المثل؟ كما أن يسوع ”تسلم نعمة بعد نعمة،“^{١١} فإن علينا نحن أن نصبر وأن نسعى باستمرار تجاه النور والمعرفة من الله خلال جهودنا لتعلم الإنجيل.

الإصغاء هو من أهم عناصر التعلم. عند تجهيز أنفسنا للتعلم فإننا نسعى بروح الصلاة للإلهام والتأكيد من قبل الروح القدس. نتأمل ونُصلي ونُطبق دروس الإنجيل ونسعى نحو مشيئة الأب لنا.^{١٢}

يسوع ”كَانَ يُعَلِّمُ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ،“^{١٣} التي احتاجت أذنان للسمع وعينان للرؤيا وقلوب للفهم. عندما نعيش باستحقاق نتمكن من أن نسمع بشكل أفضل همسات الروح القدس الذي ”يُعَلِّمُنَا كُلَّ شَيْءٍ، [وَيُنْذِرُنَا] بِكُلِّ [شَيْءٍ].“^{١٤}

عندما نجيب على دعوة الرب الرقيقة، ”تعلموا مني،“ فإننا نصبح شركاء في قوته الإلهية. دعونا إذن نمضي بروح الطاعة تابعين قُدوتنا عن طريق التعليم كما يريد منا أن نعلم والتعلم كما يريد منا أن نتعلم.

ملاحظات

١. متى ٢٩:١١.
٢. يوحنا ٢:٣.
٣. لوقا ١٨:٢٢.
٤. ٣ نافي ١٨:١٦.
٥. متى ١٨:١-٣؛ التشديد مضاف.
٦. المبادئ والعهود ٧٧:٧٨-٧٧.
٧. ١ بطرس ٣:١٥.
٨. موروني ٧:٤١.
٩. يوحنا ٥:٣٩.
١٠. لوقا ٢:٥٢.
١١. المبادئ والعهود ٩٣:١٢.
١٢. راجع يوحنا ٥:٣٠.
١٣. مرقس ٤:٢.
١٤. يوحنا ١٤:٢٦.

التعليم من هذه الرسالة

يدعونا الرئيس مونسن أن ”نتأمل [جهودنا] للتعلم والتعليم وبأن [ننظر] تجاه المخلص كقائدنا في فعل ذلك.“ قد تفكر بتفتيش الكتب المقدسة مع من تزورهم كي تجدوا عبوة للطرق التي علم وتعلم بها يسوع المسيح. قد تبدأون بالآيات التي اقتبس منها الرئيس مونسن، مثلاً متى ١١:٢٩، يوحنا ٥:٣٠، مرقس ٤:٢. قد تناقشون كيف يستطيع ما تعلمتموه عن المسيح بأن يساعدكم كي تصبحوا ”شركاء في قوته الإلهية.“

الأطفال

التعلم عن يسوع

يعطينا الروح القدس مشاعر هادئة حتى تساعدنا على المعرفة بأن يسوع حقيقي وبأنه يحبنا. اكتب أو ارسم شيئاً تعلمته عن يسوع.



مخلوقين على صورة الله

روح الصلاة ادرسي هذه المادة واسعي كي تعرفي ما تشاركيه. كيف يمكن لفهم "العائلة: إعلان للعالم" أن يزيد من إيمانك بالله ويبارك من تعتنين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات زوري موقع reliefsociety.lds.org.

”وَقَالَ اللَّهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ صُورَتِنَا كَشِبْهِنَا...“

”فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ صُورَتِهِ. عَلَىٰ صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَىٰ خَلَقَهُمْ“
(التكوين ١: ٢٦-٢٧).

الله هو أبونا السماوي، وقد خلقنا على صورته. قال الرئيس توماس س. مونسن عن هذه الحقيقة: ”لدى الله، أبانا، أذان يسمع بهما صلواتنا. له عينان يرى بهما أفعالنا. له فم يتكلم به معنا. له قلب به يحس بالحب والعطف. هو حقيقي. هو يحيا. جميعنا أبناءه وقد صنعنا على صورته. نحن نشبهه وهو يُشبهنا.“^١

”رى قديسو الأيام الأخيرة جميع الناس كأبناء وبنات لله بشكل تام كامل؛ وهم يعتبرون كل شخص بأنه إلهي الأصل والطبيعة والمقدرة.“^٢ كل فرد هو ”الابن الروحي الحبيب أو الابنة الروحية الحبيبة لوالدين سماويين.“^٣ ”[النبي] جوزف سميث تعلم كذلك بأن الله يرغب في أن يحصل أبناءه على نفس

الوجود المجد الذي يمتلكه هو.“ كما قال الله، ”لأن عملي ومجدي هو إحداث خلود الإنسان وحياته الأبدية“ (موسى ١: ٣٩).

نصوص مقدسة إضافية

التكوين ١: ٢٦-٢٧؛ ١ كورنثوس ٣: ١٧؛
المبادئ والعهود ١: ١٣٠

من النصوص المقدسة

سعى أخو يارد في كتاب مورمون ليجد طريقة يُضيء بها السفن الثابتة التي صُممت لتحمل الياريديين عبر المياه لأرض الميعاد. ”وَمِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ صَنَعَ سِتَّةَ عَشَرَ حَجْرًا بِصَهْرَهَا“ وصلّى كي يلمس الرب ”هذه الْحِجَارَةَ“ باصبعه ”حَتَّى تُضِيءَ فِي الظُّلَامِ.“ فد الرب ”يَدُهُ وَلَمَسَ الْأَحْجَارَ بِإِصْبَعِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا.“ ونزع القناع عن عيني أخي يارد ”فَرَأَى إِصْبَعَ الرَّبِّ؛ وَكَانَتْ كِإِصْبَعِ إِنْسَانٍ...“

”فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَتُؤْمِنُ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي سَأَقُولُهَا؟“

”فَأَجَابَ: نَعَمْ، يَا رَبِّ.“
و”أُظْهِرَ الرَّبُّ نَفْسَهُ [لأخي يارد]“ وقال، ”أَلَا تَرَى أَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ عَلَىٰ صُورَتِي؟ نَعَمْ، إِنَّ جَمِيعَ الْبَشَرِ قَدْ خُلِقُوا مِنْذُ الْبِدَايَةِ عَلَىٰ صُورَتِي.“ (راجع أثير ٣: ١٧-١٠١٧).

ملاحظات

١. توماس س. مونسن، ”I Know That My Redeemer Lives“، في تقرير المؤتمر العام، أبريل/نيسان ١٩٦٦، ٦٣.
٢. Gospel Topics، ”Becoming Like God“، راجعي أيضاً موسى ٣١: ٧-٣٧.
٣. ”العائلة: إعلان للعالم“، Liahona، نوفمبر/تشرين ثاني ٢٠١٠، ١٢٩.
٤. Gospel Topics، ”Becoming Like God“، راجعي أيضاً Teachings of Presidents of the Church: Joseph Smith (٢٠٠٧)، ٢٢١.

فكري بهذا

كيف تساعدنا معرفتنا بأن كل شخص قد خلق على صورة الله في علاقاتنا مع الآخرين؟